مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٤

الهامشي في شعر عدي بن زيد العبادي

أ. م. د. جنان عبد الله يونس الزبيدي

جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email: Janan. a. y @ uomosul. edu. Iq

الكلمات المفتاحية: الهامشي – الشاعر – الاخر – عدي – الجاهلي.

كيفية اقتباس البحث

الزبيدي، جنان عبد الله يونس ، الهامشي في شعر عدي بن زيد العبادي،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Marginal in Adi bin Zaid Al-Abbadi's Poetry

Assistant Professor
Dr. Janan Abdullah Younis Al- Zobaide
University of Mosul / College of Arts / Department of Arabic Language

Keywords : Marginal – Poetic – other - Adi - Pre-Islamic.

How To Cite This Article
Al- Zobaide, Janan Abdullah Younis , The Marginal in Adi bin Zaid Al-Abbadi's Poetry,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Pre-Islamic poetry was and still is a vast field for research and investigation, and it must change the mind of the student or researcher regarding its artistic and thematic contents. Because pre-Islamic poetry carries within it ambiguity, it is necessary to delve into its depths. For this reason, the idea of research came about, attempting to fathom the depths of pre-Islamic poetry, especially the poetry of Adi bin Zaid al-Abadi, through an analysis of his marginal self, which is notably present in the folds of his poems through his poetic texts, The phenomenon of marginalization is as old as history itself and deeply rooted in various civilizations. The central self-attempts to reject the existence of a self that challenges and disputes its centrality and its tenets, striving to dismantle and eradicate its social existence and centrality. In pre-Islamic society, relationships, particularly between individuals, were governed by exclusion and conflict in the pursuit of self-affirmation and the struggle for survival and immortality, Each side seeks to marginalize the other in

various ways, including through weapons, especially for the stronger party, a practice that cultures and literature have continued to explore to this day, namely poetry. Poets have attempted to resist the other through their poetry, using it as a means to marginalize the adversary while simultaneously highlighting their own identity. We have witnessed this in the poetry of Adi ibn Zayd al-Abadi. he adopted poetry as a method and a tool for self-defense. One of the most prominent defenses employed by the poet was his defense against authority, as the poet Adi's boldness in marginalizing the other (the king) is tantamount to marginalizing authority, and a counter-reaction from him towards the other in the face of danger.

The research was based on an introduction and two sections. The introduction included defining the concept of the marginal in language and terminology. The first section was dedicated to studying the poet's "self," while the second section included studying the king's "other." Then there was a conclusion and a list of the most important sources and references in Arabic and English. The research adopted an analytical study of poetic texts to demonstrate the artistic and aesthetic value at the level of the "self" and "other" of the marginal poet, with an explanation of their contents through selected examples from the poetic texts of the poet Adi bin Zaid Al-Abadi.

ملخص البحث:

كان ولايزال الشعر الجاهلي ميداناً رحباً للبحث والتقصي، ولا بد له من أن يحول في فكر الدارس أو الباحث عن مضامينه الفنية والموضوعية، ولأن الشعر الجاهلي يحمل في طياته الغموض، فلا بد من الخوض في غماره، من أجل هذا جاءت فكرة البحث محاولاً استكناه أعماق الشعر الجاهلي، ولاسيما شعر عدي بن زيد العبادي عبر تحليل ذاته الهامشية التي لمجناها حاضرة في طيات اشعاره بشكل ملحوظ عبر نصوصه الشعرية، إنَّ ظاهرة التهميش ظاهرة قديمة قدم التاريخ ومتأصلة في مختلف الحضارات، إذ تحاول الذات المركزية رفض وجود ذات تجادلها وتنازعها في مركزيتها ومضامينها، فتحاول جاهدةً إلى إمضائها وتفكيك وجودها ومركزيتها الاجتماعية وانتزاعها واجتثاثها منه، وقد كانت سابقاً العلاقة في المجتمع الجاهلي ولاسيما بين الأفراد، تحكمها علاقة الإقصاء والصراع من أجل اثبات الذات ومن أجل الخلود والبقاء، إذ يسعى كل طرف من حدا الى تهميش الآخر بعدة طرق، منها السلاح ولاسيما للأقوى الذي ظلت الثقافات والآداب تتناوله حتى الآن ألا وهو الشعر، إذ حاول الشعراء مقاومة الآخر بشعرهم، بوصفها وسيلة لتهميش الخصم في

مقابل ابراز الذات، وقد لمسنا ذلك في شعر عدي بن زيد العبادي، إذ اتخذ من شعره نهجاً وأداة للدفاع عن ذاته. ومن أكثر الدفاعات التي وظفها الشاعر دفاعه ضد السلطة، إذ تعد جرأة الشاعر عدي في تهميش الآخر (الملك) بمثابة تهميش للسلطة، ورد فعل معاكس منه تجاه الآخر على مواجهة الخطر.

قام البحث على مدخل ومبحثين، تضمن المدخل، تحديد مفهوم الهامشي لغة واصطلاحاً، وخص المبحث الأول لدراسة (الأنا) الشاعر، في حين تضمن المبحث الثاني دراسة (الآخر) الملك، ثم خاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع باللغتين العربية والانكليزية، اعتمد البحث دراسة تحليلية لنصوص شعرية، لبيان القيمة الفنية والجمالية على مستوى (الأنا، الآخر) للشاعر الهامشي، مع بيان مضامينها بنماذج مختارة من نصوص شعرية للشاعر عدي بن زيد العبادي.

الهامشي لغةً:

يمكن أن يكون الهامشي نسبة إلى الهامش ذو أصول ثلاثية من الفعل (همش) و"الهمش والهمشة: الكلام والحركة... وامرأة همشى الحديث، بالتحريك، تكثر الكلام وتجلب، الهِمش: السريع العمل بأصابعه وهمش الجراد: تحرك ليثور، والهمش: العض، وقيل: سرعة الأكل"(١).

وفي معجم شرح القاموس "الهامش حاشية الكتاب"(٢).

أما الفيروزآبادي أنَّ "الهمش: الجمع، ونوع من الحلب، والعض، وهَمَشَ كضَرَبَ وعَلِمَ: أكثر الكلام... والهامش حاشية الكتاب، ... اهتمشوا: اختلطوا وأقبلوا وأدبروا ولهم همشة"(٣).

والهمشةُ "الجراد إذا كان في وعاء فعلا بعضه على بعضٍ له همشة في الوعاء"(٤). وفيه الإشارة إلى الازدحام في المكان الواحد.

في حين يعد الهامش في المعاجم الحديثة: "الهامش مفردهُ اسم منسوب إلى هامش، وهامشية ليست في صلب الموضوع"(٥)، وتخرج دلالته إلى من يعيش على الهامش.

ولا تبتعد كثيراً الدلالات المعجمية الأجنبية للهامش عن التحديدات المعجمية العربية، ففي قاموس لاروس الصغير الفرنسي الهامش يحمل المعاني الآتية(٦):

"فضاء أبيض يحيط بالنص مخطوط أو مطبوع".

"على الهامش: على الحد أو على مسافة كبيرة أو قليلة أو خارج حدود كبيرة".

"يعيش على الهامش: دون التدخل في المجتمع، أو لا يتقبله المجتمع" "مُهمَّش خارج نطاق القانون، غير مندمج في المجموعة الاجتماعية وغير خاضع لمعايرها".

يتضح مما سبق أنَّ معجم لاروس يشير إلى دلالات اصطلاحية لمفهوم الهامش وعلاقته بالسلطة والمجتمع.

الهامشي اصطلاحاً:

بما أنَّ مصطلح "المُهمَّش" ينفتح على أكثر من دلالة، وملتبس بالهامش، يجب أن نضع حداً فاصلاً بين المصطلحين (الهامشي والمُهمَّش).

فالهامشي "المنسوب إلى الهامش، ويطلق مجازاً على المسائل غير الأساسية أو غير المهمة أو المتعلقة بأطراف موضوع البحث وجوانبه لا بصلبه"(٧).

(فالهامشي) اسم فاعل من الفعل الثلاثي (همش) وصيغة اسم الفاعل تعني من قام بالفعل.

أما (المهمش)، فهو اسم مفعول من الفعل الثلاثي (هَمَش) وصيغة اسم المفعول توحي بوقوع الفعل على المفعول به(٨).

وحينما يرتبط مصطلح الهامش بالبنية الاجتماعية لكل مجتمع، إذ تظهر فئة أو مجموعة ما تعيش بعيداً عن اهتمامات المجتمع، لا تهتم بها السلطة بوصفها فئة معدومة ومنبوذة وليس لها تأثير في المجتمع.

ثم انتقل الاهتمام بهذه الفئة من الجانب الاجتماعي إلى الأدب مما أدى إلى ظهور أدب جديد اشتمل على تسميته بباب الأدب الهامشي، وقد تكرر مصطلح التهميش كثيراً بدلالات مختلفة قد تكون مجازية أو اصطلاحية وفي سياقات مختلفة في التعبير: "عن مجموعة من الدلالات تتفق في المدلول العام أو المعنى المركزي، وتختلف في النوع وتتباين في الدرجة: لا مبالاة/ عدم اهتمام ، تميز ، إقصاء، حرمان ، وقهر ، فتتراوح مستويات التهميش من مجرد التمييز إلى مطلق الإقصاء والإبعاد مما أعطى الكلمة تلك المعاني المتعددة"(٩).

وقد يكون المقصود بالمُهمَّش هو ذلك الشخص الذي يعيش على حافة المجتمع بعيداً عن المركز وصنّاع القرار ، وممكن يسكن منطقة الظل والظلام، في أماكن ومناطق شبه معزولة عن المجتمع، من الأحياء الفقيرة وممن يكونون خارج دائرة الاهتمام، ويمثلون طبقة اجتماعية"(١٠).

في حين يشكل المحور الداخلي للإنسان بعداً اجتماعياً من نوع آخر يولد نماذج اجتماعية لها خصوصيات معينة في العيش والتعايش ضمن مستوى بيئي معين، ولمدة زمنية معينة.

ويمكن أن يحدد التراث العربي مفهوم الهامشي بوصفه "شكلاً ووجوداً ملتبساً بين المضمون الإنساني المقصود به طائفة اجتماعية منبوذة، والشكل الخطابي المتعين في الضروب والتأليف السردي القائم على التخيل والمبالغة والكذب"(١١).

إذن لا يوجد المُهمَّش إلاّ بوجود المركز ، من مبدأ العلاقة الجدلية بين المُهمَّش– والمركز ، فوجود المركز سبب لوجود المُهمَّش فـ "الذات المهمَّشة ذاتاً وقع عليها إقصاء المركز ، ومن ثم فإنَّ العلاقة

بينها وبين المركز قوامها الصراع والضدية وأحيانا التنافر، ومن هنا تبدو لنا الصلة بين الإقصاء والتهميش، فالمُهمَّش صاحب نسق قيمي يتحدد على وفق المُهَمَّش وتتفاوت درجة المُهَمَّش، إذ ترتبط هذه الدرجة بمدى نجاح المركزي – المهيمن على إقصاء الهامشي المهيمن عليه في النسق، إما إقصاء كلي أو جزئي، فالمُهمَّش هو من يقدم نفسه بالشكل الذي يحدد قيمته داخل النسق الاجتماعي، فإما يكون مسلم بالإقصاء المسلط عليه، وأما هو ساعٍ إلى أن يعيد بناء ذاته"[١٢].

وعليه فالمُهمَّش "مبدئياً هو المثال الإنساني المقصي عن دائرة الاهتمام والمنبوذ في عرف الأخلاق، والمقموع من قبل مؤسسات المجتمع والفعل والسلطة"[١٣].

ويبقى مصطلح المُهمَّش يحمل دلالات مختلفة بحسب المفسرين، بعضهم يجعله مرتبطاً بالفقر والعوز، وبعضهم عدَّه مرتبطاً بانعدام الدور والفاعلية في المجتمع"[١٤].

وعليه فالهامشي قد يختار يمارس تهميشه بنفسه، أما المُهمَّش أو الطبقة المُهمَّشة التي يفرض عليها التهميش[١٥].

وعليه لتأسيس مصطلح المُهمَّش لا بُدَّ من العودة إلى سياقات تاريخية لتحديد معنى المُهمَّش وصفاً ومصطلحاً وحالة، ولا يسعفنا البحث لذلك، فقد اكتفينا ببعض الإشارات التي توضح مصطلح المُهمَّش.

سيرة حياة الشاعر عدي بن زيد العبادي:

عُدَيُّ بن زيد العبادي التميمي الحيري (ت: ٣٥هـ/ ٥٨٧ م) كان شاعراً نصرانياً من أهل الحيرة، عاش في القرن السادس الميلادي، وكان من دهاة الجاهلية، فصيحاً يحسن العربية والفارسية، والرمي بالنشاب. هو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى الذي جعله ترجماناً بينه وبين العرب، فسكن المدائن، ولما مات كسرى وولى الحكم هرمز الرابع أعلى شأنه ووجهه رسولاً إلى ملك الروم طيباريوس الثاني فزار بلاد الشام، ثم تزوج هند بنت النعمان من مشاهير نصارى العراق[١٦]، وشى به أعداء له إلى النعمان الثالث بما أوغر صدره فسجنه وقتله بأن خنقه النعمان بنفسه في السجن.

اشتهر آباء عدي بالثقافة والمعرفة التامة للغة آبائهم العرب، كما أتقنوا لغة الحاكمين للدولة، وهي الفارسية، فجده –حماد– أول من كتب من بني أيوب، فخرج من أكتب الناس، وطلب حتى صار كاتب النعمان الأكبر[١٧]، وقد امتاز عدي في شعره بأغراض معينة تناثرت في بعض قصائده التي قالها قبل أن يسجن، وتتميز هذه القصائد بالوصف، وغالباً ما يكون في الخيل والخمرة والغزل.

أما القصائد التي نظمها في السجن، فهي وإن كانت مملوءة بالأسى والألم حيناً وبالعتاب لأولاده وأخوته حينا آخر، إلاّ أنها كانت كثيراً ما تحمل الذكرى وبعض من صور الماضي[١٨]، ومأساته التي دفعت به إلى السجن، هي التي حملته مراراً على ترديد أشعار يسودها طابع التفكير في الموت

والفناء، وضمن هذا التعبير قصائده التي بعث بها إلى النعمان يزهده في الدنيا، وكيف يعصف به الدهر، وأنه لم يخطئ حتى ينال ما نال[١٩].

المبحث الأول

الأنا/ الشاعر:

يرتبط مفهوم الأنا بالوعي الذي هو بحسب تعريف معجم (روبار): "ملكة في الإنسان يعرف بها واقعه المخصوص به، والوعي هو هذه المعرفة"[٢٠]، و(الأنا) يعني "الشخص المتكلم المفرد المقصود لذاته، ويقابل الغير أو الآخرين في الناس (الآخر)"[٢١]، فقد جاءت الأنا في منظور ابن سينا بوصفها "النفس المفكرة، حيث شغل الصوفية في الإسلام أيضاً بفكرة الأنا في حديثهم عن الغيبة والشهود والفناء والوجود"[٢٢]، لذا فقد "أطلق ديكارت عبارته المشهورة أنا أفكر، إذن أنا موجود"، ورأى في إطارها أنَّ الأنا "يخص الجوهر المفكر" ويختص بفكر الإنسان وتفكيره. وفي ضوء ذلك، ينسب إليه الفعالية والخلود[٢٣].

لا تدرك الذات ذاتها بطريقة تلقائية وإنما يتم ذلك عبر آخر بالتفاعل الرمزي معه بسلسلة من الأفعال وردودها، فضلاً عن الأحكام والتقييمات المستمرة، ولا يتم الوعي الوجودي بالذات ولا يتم بناؤها وتطويرها إلاّ عن طريق الآخر "بإدراكه والوعي به بتفسير دوره ومفاوضة مكانته وبالصراع المستمر معه سواء أكان ذلك الآخر بعيداً أم قريباً حقيقة أو خيالاً"[٢٤].

ويقدم الآخر نفسه كل مرة في كينونة مختلفة عند كل واقعة تاريخية أو سياسية أو اجتماعية تبعاً للحال التي يتم التطرق إليها[٢٥].

إذ ينطلق إدراك الأنا– الذات من عملية تحول الفرد نفسه إلى موضوع الأنا بمقتضى العلاقات القائمة مع الأفراد الآخرين، أي أنَّ إدراك الذات هو نتاج للعلاقة بين الأنا المادية والأنا العارفة[٢٦].

ويقصد بالأنا المادية التي يمكن تعريفها كذلك بـ (الأنا الأمبيريقية) أي ما يمكن أن يعزوه المرء إلى نفسه من أشياء: الجسد والقدرات النفسية والثياب والزوجة والأطفال والأعمال، وتعد الأنا العارفة المبدأ الذي يصف الحالات السيكولوجية الخاصة مثل الشعور بالفرح أو الغنى أو الفقر، وينظر إلى هذه الحالات على أنها وضعيات استنتاجية وليس على أنها وضعيات تجريدية حقيقية، لذا تأخذ (الأنا العارفة) (الأنا المادية) موضوعاً لها[٢٧]، والذات هي "مجموعة من الآراء والمعتقدات التي يكونها الفرد عن ذاته من خلال وجوده في البيئة التي يعيش فيها"[٢٨]، إذ لا يشعر الإنسان بالاستقلال إلاّ عندما يكون لوجوده قيمة ولهويته وجود في الشعور بالأنا "الذي هو شعور بشري فهو أساس روابط الأنا بالعالم الخارجي هذا العالم الذي تحرك دينامية ملازمة لمبدأ التناقض"[٢٩].

يمكن أن تشكل الأنا المحور الرئيس في العلاقة بينها وبين الآخر، لذا تبرز الأنا في النص الشعري ولاسيما عند الشاعر عدي بن زيد العبادي الذي قاسى وعانى جراء علاقته بالملك النعمان بن المنذر الذي أقصاه وسجنه، وهذا ما جعله يشعر بنوع من التهميش والإقصاء فيما يلتبس على الآخر أمر بعض من المظاهر السلوكية لذات الشاعر تجاه الآخر الذي سجنه جراء كيد الوشاة، إذ كان سجنه ظلماً وإقصاءً، يعبر الشاعر عن المعاناة النفسية والجسدية التي بدأت بالعتاب واللوم والشكوى، لعله خطاب من ذات الشاعر المظلومة والمقصية متوجهة إلى الآخر المخاطب بأسلوب التكرار في البيتين الأول والثاني (وإنْ أَظلِم، وإنْ أُظلَم، وإن اهلك) ويبدو انه خطاب تحريضي ضد الآخر، إذ يحيل النص إلى علاقة من التوتر والتأزم بين الأنا والآخر التي يشوبها العاقبة في كلا الحالتين فيما يُظلم ويظلِم فكلاهما يوحيان بعمق التهميش والإقصاء لذات الشاعر المتأزمة، وخلاصة النص يحيل إلى التوكل على ربٍ قريبٍ يستجيب الدعاء، إذ يقول(٣٠):

وإنْ أَظلِـــم فقـــد عـــاقبتُموني ... وإنْ أُظلَـــم فـــذلك مـــن نصـــيبي
وإنْ أَهلـــك تجـــد فقـــدي وتُخـــذل ... إذا التقـــتِ العـــوالي فـــي الخطـــوبِ
فهـــلْ لـــكَ أن تـــدارك مـــا لـــدنيا ... ولا تُغلـــب علـــى الرشـــدِ المصـــيبِ
وإنّـــي قَـــد وَكلـــتُ اليـــومَ أمـــري ... إلـــى ربٍ قريـــبٍ مُســـتَجيبِ

في حين يجسد الشاعر صورة نسائه الضعفى وبكائهن ونحيبهم عليه ليثير عاطفة الملك الإنسانية، إذ عرفت المرأة بموقفها في بنية النظام القبلي ودورها في المجتمع، إذ وعى وجودها الاجتماعي والنفسي في نظرة الشاعر لحقيقة المرأة وطبيعتها الأنثوية التي جمعت بين العاطفة والتأثر لتحاكي عواطف الشاعر وتنسج لوحات فنية رائعة تحيل إلى شعور الإقصاء من قبل الآخر بوصفة إنساناً له مكانه بين تلك النساء الأرامل، إذ يقول(٣١):

ومـــا لـــي ناصـــرٌ إلاّ نســـاءٌ ... أرامـــلُ قـــد هلكـــنَ فـــي النحيـــبِ
يحـــدرن الـــدموع علـــى عـــدي ... كشـــنٍ خانـــه خُـــرزُ الربيـــبِ

استرسل الشاعر في عالم الخيال الشعري بإيراد معنى البوح والتعبير عن تجليات الذات المهمشة وهي تصور موقفها من الآخر وهو مضمون استدعائي للآخر كون الظروف القاهرة تسبقه دائما إلى البحث عن الذات المهمة مقابل الذات المهمشة والمقصية وهي "مختصرة مأساة الإنسان الوجودية التي تتمثل في التضاد بين عالم النعيم والعالم الواقي المعرض للبلى"(٣٢)، إذ يقول(٣٣):

ألـــم يَحزنْـــكَ أنَّ أَبـــاك عـــانٍ ... وأنـــتَ مُغيَّـــبٌ غالتـــك غُـــولُ
تُغنيـــك (الجـــرادةُ) وســـط جســـرٍ ... وفـــي كلـــب وتَصْـــحَبُكَ الشـــمولُ
فلـــو كنـــتَ الأســـيرَ ولـــم أكنـــهُ ... إذا عَلِمـــتَ معـــدٌّ مـــا أقـــولُ

لَمَـا قَصَّـرتَ عـن طلـبِ المعـالي فتقصُـــرني المنِّيَـــةُ أو تطـــولُ
فـإنْ أهلِـك فقـد أبلَيـتُ قَـومي بَـــلاءً كُلَّـــهُ حَســـنٌ جَميـــلُ

في نص آخر يثير في ذاكرة الشاعر تجربة نفسية محتدمة ذات دلالات نفسية يعبر من خلالها عن صورة تشبيهية جميلة لمقولة (لمُكفهر) وكأنه السحاب المتوالي المتراكب التي فيها سواد وبياض وشبهها بالرؤوس الشيب، الذات منشطرة بين الماضي والحاضر بين الشباب الذي انقضى وحتمية الزمن وصروف الدهر التي لا مفر منها، فالآخر (الملك) مقابل الذات المهمشة (الشاعر) في لحظة الفقد لا يخفي أزمة القبول والرفض من قبل الآخر، الشاعر في سجنه يعبر عن صيغة الذات الهامشية من منظور الآخر عبر الأدوار الاجتماعية والنفسية الذاتية المتفاعلة مع الآخر، إنَّ عنصر التصوير الاستعاري طغى على النص عبر سيطرة الأفعال المضارعة (يرتقين، تلوح، يجلو، يُلألئن) التي تعطي صفة الاستمرار لفكرة الأنا الشاعرة الهامشية التي دفعت النعمان بن المنذر إلى سجنه، كما دعت الشاعر إلى الشعور بالتهميش والإقصاء نتيجة الظلم الذي تعرض له بسبب كيد الوشاة، إذ كان سجنه ظلماً وحراماً، وهذا ما جسد معاناته النفسية والجسدية، إذ يقول[٣٤]:

أرقْـــتُ لمُكفهـــرٍ بـــاتَ فيـــهِ بَـــوارقُ يـــرتقينَ رؤوس شـــيبِ
تَلـــوحُ المشـــرفيةُ فـــي ذُراهُ ويَجلـــو صَـــفْحَ دخـــدارٍ قثيـــبِ
كـــأنَّ مآتمـــاً باتـــت عليـــه خَضَـــبنَ مآليـــاً بـــدمٍ صـــبيبِ
يُلألـــئن الأكـــفَّ علـــى عـــديٍّ ويُعطَـــفُ رَجعُهـــنَّ إلـــى الجيـــوبِ

على الرغم من الواقع المأساوي الذي تعيشه الذات المهمشة حاول الشاعر التعبير عن نكران الذات والخذلان، إذا استخدم (عبارة تسهيد الرمد) من أجل توظيف حالة العين المتعبة والمرهقة وغير البصيرة، ولعلها تعكس حالة الشاعر في البيت الثاني ما بين التناقض بين الأمل الماضي واليأس الحالي حيث "أناس" كانوا مصدر نفع صاروا كأنهم "خمدو" إلى الأبد ولعلها الحالة الأليمة في النفس التي تعبر عن صدى أليم في ذات الشاعر يذكر من خلالها وحشة الأصحاب بعد غدرهم، ومفارقة كل ما ارتجى منهم وهو نقيض حالة الانكسار والضياع واليأس، لكنه قد يصدر أحياناً من شعور اللاجدوى ذاته كغموض يتغلغل في ثوب اللامبالاة التي لا تكترث كثيراً بسطوة الواقع، إذ يقول[٣٥]:

وإذا ذَكَّـــرْتُ نفســـي مـــا خـــلا عـــاد فـــي العـــين كتســـهيد الرَّمَـــدْ
مِـنْ أُنـاسٍ كُنْـتُ أرجـو نَفْعَهُـم أصْـــبحوا قـــد خَمَـــدوا البَلَـــدْ

إنها المفارقة التي تمنح الشاعر إحساساً بالأمان والثبات، الخلود في البيت الأول في قوله (كادحاً أحسب أني مخلد) مقابل الفناء والزوال في البيت الثاني في قوله (جاهل اليوم وتيسيري لغد) إذ غالباً

ما يعذب الإنسان الجاهلي ويشقيه أمران: الموت الحتمي الذي لا مفر منه، والمصير المجهول الذي لم تستطع المعتقدات الجاهلية أن تجد له حلولاً مقنعة ترضي الجاهلي، وتجعله يقبل الموت راضياً منتظراً حياة أخرى أجمل وأكمل وأنقى وأطهر "[٣٦].

إذ يقول[٣٧]:

كادحـاً أحسـبُ أنّـي مخلـدٌ جاهِـلُ اليـومِ وتيسـيري لغـد

لا أرى حِصـناً يُنَجّـي أهلَـهُ كـل حـيٍّ لفنـاءٍ ونفـد

إنَّ انتشار الشر في النفوس يمكن إرجاعه كنتيجة لما سببته الحرب، فحالة العداء لم تظهر الشر فقط، بل أظهرت التهميش والرفض، فالصراع والحرب يمكن أن تولد الضغينة والعداء وتسبب الدمار والخراب، مما يؤدي إلى إقصاء وتهميش للآخر، وهذا التهميش شكل رفضاً واضحاً للذات الشاعرة من قبل الآخر، عن طريق القسم والتأكيد في وصف الظلم والمؤامرة، إذ يبذل الأعداء قصارى جهدهم وأقصى ما لديهم من مكر وعداوة دون توقف لكنه يواجههم بالتأكيد بالقسم بـ (رب مكة) وهي رمز الإسلام، والصليب رمز النصرانية، إذ يعكس أسلوباً فريداً في تعظيم القسم أمام المتلقي ويؤكد مدى الظلم الممارس والإقصاء والتهميش ضده، إذ يقول[٣٨]:

سَـعَى الأعـداءُ لا يـألون شـراً علـيَّ وربَّ مَكَـةَ والصَّـليبِ

أرادوا أن يمهـل عـن كبيـرٍ فيُسْـجن أو يُدَهـدَى فـي قليـب

المبحث الثاني

(الآخر الملك):

حقق الشاعر العربي إنسانيته في مجتمعه ككائن ظهر وسار نحو التشخصن من خلال اندماجه بالآخر وظهوره لهم، أي لا بُدَّ من آخر له سجل وجوده منذ ولادته وحتى مماته، إذ إنَّ "الواقع الجاهلي لم يكن للإنسان جنّة عدن، لا بآفاته الروحية، ولا بمعالمه المادية، وإنما كان حافلاً بكثير من دواعي الاضطهاد، وبواعث التألم والاضطراب"[٣٩]، وقد يغفل الشاعر أحياناً حقيقة الآخر من منطلق تصوره النمطي الذي يغفل مل يمكن أن تحمله الوقائع من استثناءات تقوم على مفارقة تقوض مبدأ التطابق بين الظاهر والباطن على مستوى السلوك البشري وينتج التفاعل بين الأنا والآخر صورة الشخص الذي يتحقق ويظهر بقدر ما يعطيه لنفسه من وجود متميز وما يناله في

الآخر من حصانة نفسية ومادية واجتماعية، فوجود الشخص وموقفه من الوجود ونفسه يتجسد بوجود الآخر فعلياً أو ضمنياً في الواقع وعالم الإبداع(٤٠).

وأحياناً يمثل الآخر هاجساً للأنا يؤرقها حين تغمض نواياه، فلا يكون من خيار للأنا في التعامل معه سوى أن تحتاط بما تملكه من إمكانيات لما يمكن أن يصدر من الآخر من تصرفات محتملة، وهو ما ينطبق على عدي بن زيد العبادي تجاه موقف الآخر الملك النعمان بن المنذر، إذ يقول(٤١):

أبلــغِ النُّعمــانَ عنّــي مالكــاً ... قَــوْلَ مَــنْ خَــافَ اضــطناناً فاعتــذرْ
إننــي واللهِ فأقبــل حِلفتــي ... لأبيــلٌ كلَّمَــا صَــلّى جَــأرْ
مُدْعــدٌ، أحشــاؤهُ فــي هيكــلٍ ... حَسَــنٌ لَمَّتــهُ وافــي الشــعرْ
مــؤمنُ الصَّــدرِ يُرَجّــي عَنْقَــهُ ... يَــومَ لا يُكفــرُ عَبْــدٌ مَــا ادخَــرْ
مــا حَمَلنــا الغــلَّ مِــنْ أعــدَائِكم ... ولَــدَى اللهِ مِــنَ العُــذرِ المُسِــرْ

إنَّ هذه الصفات العدائية التي يعرضها الشاعر في نصه توحي بأنَّ فعل التهميش قد يقع أحياناً على الأنا المهمشة نتيجة لسلوكها العدائي واللامنتمي للتقاليد والأعراف التي قد يخضع لها المجتمع، فيضطر المجتمع أو الآخر إلى تهميشه، لقد جمع هذا النص نقيضين متضادين، حيث أنَّ فعل كل شخصية يتناقض مع الآخر، لذا استخدم الشاعر ألفاظ توحي بالمعاني الدينية الشفيع المنجح وبيديه العسر واليسر تأكيد على الفرج وأنَّ بعد العسر يسراً، إذ لم تضيق الصدور في وقت الشدة أو الحاجة، ثم يعلو صوت الخصم الآخر الذي يكون قد غلبنا مؤقتاً إذ أصبحوا في مأزق وضيق بسبب تهميشنا ونلنا منهم الظفر والنصر في النهاية، وهذا التهميش شكل رفضاً واضحاً للشاعر من الأخر، إذ يقول(٤٢):

وشــفيعِ مــنجحٍ ينظُرُنــا ... بيديــه اليــوم تيســير العســرْ
لَــمْ تضــق أذرُعُنــا فــي خلــهِ ... وعــلا ذو الخَصــمِ منَّــا وظَهَــرْ
إذ جعلنــاهُم بضــيقِ مــأزقٍ ... ثُــمَّ نِلنــا السَّــعيَ مِــنْهُم والظَفَــرْ

ينتقل الشاعر إلى خطاب موجه إلى الآخر، وقد استخدم الاستعارة بلفظ النار إذ كان الضوء متوهجاً حتى بدا كأنه لمعان كف تلبس سواراً، استعارة جميلة للنار وضوئها المضيء في الليل ويقصد (بالهندي) غالباً نوعاً من الرماة أو الفرسان المهرة أو رمزاً للعدو.

ثم ينتقل إلى ذكر (مي) قد تكون هذه المرأة رمزاً أو قد تكون المحبوبة، وينبئ الشاعر عن تجربة شعورية مريرة، إذ يلقي الضوء من خلاله على شعور بالقلق والتوتر محاولاً إخفاؤه من خلال الرفض وعدم تقبل الواقع، فهذه الأبيات بمثابة ملجأ شعري اتخذه الشاعر لاحتواء انفعالاته مترجماً الحالة النفسية المنعكسة داخل الإطار العام للنص الشعري إذ قال (أبلغ النعمان عني مالكاً) لأنه قد طال

حبسي وانتظاري إذ لا يقوى على التحمل والصبر وأنَّ قلبه يعتصر، فالآخر الملك يهمشه لكنه يحاول إيجاد منفذ للتخلص من أعبائه بالرجوع إلى ذاته ومناجاتها، ثم الانتقال إلى الطلب إذ يطلب ربما من ملك أو أمير، إذ قال (مالكاً) أي رجل مسؤول في القبيلة أنه قد بقي في الأسر والحبس طويلاً وقد طال به الانتظار ولم يعد يحتمل، ثم يعرج إلى ذكر مصير رجل دخيل قد يكون لاجئ أو ضيف يفترى عليه بالكذب سواء ليلاً أو نهاراً وكأنه يستنكر الظلم والتهميش الواقع على الأبرياء، ولاسيما ذاته المهمشة بمثابة شكوى ضد التهميش والظلم من الآخر إنها نبرة احتجاج تعبر عن التوتر والقلق جراء حبسه، النص فيه جمال بلاغي من استعارة وصور خيالية جميلة وتشبيه حسي وبصري وصور بديعية مؤثرة بدءاً من صورة النار وكأنها سوار تلمع في الظلام، فضلاً عن المفارقة في أنها قد تكون تلك الإضاءة مصدر خطر أو قد تكشف السجين أو الهارب خاتماً قوله (ليت شعري عن دخيل يفتري)، وهو بذلك يلمح إلى نفسه وقد افترى عليه بالظلم جراء الأسر أو الحبس.

إذ يقول[٤٣]:

أبصرتْ عَيني عَشَاءً ضَوءَ نارٍ ... مِنْ سَنَاها عُرف هندي وغارِ
أرثتْ في عرف موقدها ... فأضاءَتْ لَمعَ كَفٍ بسوارِ
مَيَّ إنِّي بِكُم مرتهنُ ... غيرَ مَا أكذِبُ نَفسي وأُماري
أبلغ النعمان عنّي مالكاً ... أنه قد طَال حَبسي وانتظاري
لو بغيرِ الماءِ حَلْقِي شَرَقْ ... كُنتُ كالغَصَّان بالماءِ اعتصاري
ليتَ شعري عن دَخيلٍ يفتري ... حيثُما أدركُ ليلي نهاري

هنا يلفتنا الشاعر إلى قيمة الحكمة في نصوصه، إذ يظهر في النص فعل الشكوى وإفشاء السر وما لهذا الفعل المؤثر على النفس، فبسط الشاعر ظلال الشكوى على ذاته إذ يؤكد على الوحدة المريرة والمعاناة المضنية التي هي من صميم الذات، فهو محمول نفسي ويرتبط أشد الارتباط بحالات الشاعر وأفعاله تجاه تهميشه وإقصاءه فلا تجعل أحداً يشمت بك، هذه الصور الشعرية تعد المضمار الواقعي الذي قاساه الشاعر شعوراً وممارسة، فنفذ بذاته من داخلها إلى خارجها، إذ استطاع الشاعر أن يصنع عالماً خاصاً عبر مدلولات الحكمة وتوصيف حالة الذات المهمشة، ويعلل الشاعر ذاته بأمل الحفاظ على السر والتوقف عن الشكوى ليغدو رجلاً صلباً حازماً باعثاً على الأمل والصبر وقد صوغ الشاعر حكمته في هذه الحياة بموقف الشاعر المتأمل والحكيم والمتبصر بإيمانه بموقفه تجاه الآخر لفعل التهميش والإقصاء.

إذ يقول[٤٤]:

ولا تفشين سراً إلى غير حِرزةٍ ... ولا تُكثر الشَّكوى إلى غيرِ عابدِ

فيـا رُبَّ مِـن شـجنٍ يسّـرك شـامتاً ومـــــولى وإنْ قربتـــــهُ متباعـــــدِ
ومعـــذرةٍ جـــرت إليـــكَ مَلامَـــة وطَـــارِفِ مـــال هـــاجَ إتـــلاف تالـــدِ

يسترسل الشاعر في أبياته بأبلغ أبياً، وهو نداء غير مباشر فيه رجاء أو عتاب، موجهاً عتابه إلى أخاه شقيق الفؤاد، باستخدامه للكناية عن شدة القرب والمودة، بأسلوب السؤال الممزوج بالعتاب أي هل تنفع المعرفة وحدها إن لم تتبعها الأفعال ؟ فما فائدة الحق والوفاء من دون الرجوع إليهم. وفي العتاب إخبار عن سجنه ووقوعه بقبضة الملك الموثوق بالحديد في الأسر أو السجن، وفيه بعد رمزي يوحي بالظلم والاستبداد، إذ تظهر حالة التوتر بين الحب والخذلان، وهذا التوتر يحرك لغة الشاعر ويجعلها نابضة متدفقة، يعبر عن حالة الإقصاء والتهميش سواء أكان بحق أو بظلم، إذ يوظف الشاعر أسلوب الطباق في قوله سواء أكان بحق أو بظلم، تضاد يبرز المعنى ويزيده وضوحاً وهو تحفيز للنهوض والمبادرة والاستعطاف العميق، فضلاً عن نوع من التهديد المبطن لأخيه أي (إن لم تأت)، فقد أظهرت خلاف ما عهدتك به من ثقة وحسن الظن، إذ يقول[٤٥]:

أبلـــغ أبيـــاً علـــى نأيـــه وهـــل ينفـــع المـــرء مـــا قـــد علِـــمْ
بـــأنَّ أخـــاك شـــقيق الفـــؤا د كُنـــتَ بـــه واثقـــاً مـــا سَـــلِمْ
لـــدى ملـــكٍ موثـــقٍ فـــي الحديـــ د إمـــا بحـــقٍ وإمـــا ظُلْـــمْ
فـــلا أعرفنـــك كـــدأب الغـــلا م مـــا لـــم يجـــد عارمـــاً يعتـــرمْ
فأرضـــك أرضـــك إن تأتنـــا نـــنم ليلـــةً لـــيس فيهـــا حُلُـــمْ

يوحي الشاعر بأسلوب معاتب وإنهاء العلاقة بينه وبين الملك لوقوف الآخر تجاهه بنوع من الإقصاء والتهميش فيبدأ بأسلوب النداء (أبا منذر) فيه نوع من الاحترام والتعريف بالاسم الكنيوي لإضفاء نوع من الوقار للمخاطب، وقد يكون رمزاً أي كيف قابلت المحبة بالكره وهو قلب الوفاء إلى جفاء. وهنا يتوجه الشاعر بأسلوب السؤال الممزوج بالتعجب أي كيف جازيت المحب ولو كان مبغض ما الذي كنت ستفعله ؟! ثم يضفي الشاعر نوع من الرد المهذب أي يقف صامتاً لا يمدح ولا يذم بعد ذلك، ولعله تحديد سمة العلاقة التي تربطه بالملك إذ يقابل بالكرم والفضل لا يشكو لكنه يظهر ما وقع الفعل عليه وإنه سيكتفي بالشكوى فقط، إذ يقول[٤٦]:

أبـا منـذر جازيـت بـالودِ سُـخطة فمـــاذا جـــزاء المـــبغضِ المتـــبغضِ
فجازيتـــه فـــي ذا المثـــال كرامـــةً ولســـت لشـــيءٍ بَعـــدُ بـــالمتَّعرضِ

الخاتمة

وإذ ينتهي مطاف البحث في الهامشي في شعر عدي بن زيد العبادي ضمن المقاربات التحليلية، يمكننا استنتاج الآتي:

– إنَّ تجربة الشاعر عدي بن زيد العبادي في ظل وجود الملك النعمان بن المنذر تكشف عن أبعاد عميقة للمهمش في الشعر الجاهلي ليس بوصفه غائباً كلياً، بل بوصفه مضمر ينعكس في انفعالات الشاعر ومواقفه وتواتراته الداخلية.

– عانى الشاعر عدي من التهميش سواء أكان سياسياً أم اجتماعياً، رغم قربه من بلاط النعمان بن المنذر، وهو ما عبر عنه في نصوص مختلفة تعبر عن الشكوى والاغتراب والتظلم، ورفضه غير المباشر للواقع المعاش.

– كانت نصوصه الشعرية شاهداً ملحاً على تحولات السلطة وكيف كان ضحية لتلك التحولات، فقد هُمش من المكانة التي يفترض أن تليق به وأصبح فيما بعد شعره المرآة العاكسة لصوت الذات المهمشة داخل المنظومة المركزية السلطوية، إذ عكس صراع الواعي المرفوض من قبل السلطة في بيئة لا تعترف إلاّ بالولاء.

– إنَّ تهميش الشاعر عدي وضح أبعاداً إنسانية وواقعية، ووضح جانباً من العلاقة المتأزمة بين الشاعر والسلطة في تلك الفترة ، وتقاطع الأدب مع السياسة والصوت الفردي مع صوت الملوك وصداهم.

هوامش البحث:

---

(١) لسان العرب، لابن منظور، مادة (همش): ٢٢٨/٣.

(٢) شرح القاموس المسمى تاج العروس في جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، دار مكتبة الحياة، ١٩٦٦: ٣٦٨/٤.

(٣) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس: ٦/ ٦٦.

(٤) الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، دار الكتاب العربي المصري، (د. ت): ١٠٢٨/٣.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨: ٢٣٦٦/٣.

(٦) VOIR PETIT LAROUSSE ILLUSTRE: LAROSSE, PARIS, 1990, P601.

(٧) المعجم المفصل في اللغة والأدب، إميل يعقوب وميشال عاصي، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، (د. ت): ١٢٨٠/٢.

(٨) ينظر: التهميش والمُهَمَّشين في المدينة العربية المعاصرة، رؤية تحليلية في منظور بنيوي، مجلة عالم الفكر، عدد (٤)، مجلد (٣٦) لسنة ٢٠٠٨: ١٨٦.

(٩) لغة التهميش سيرة الذات المهمشة، عبد العالي إبراهيم الهواري، الناشر: دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة ، ط ١، ٢٠٠٨: ٩.

(١٠) ينظر: المُهمَّش في الأدب الحديث، أحمد جار الله ياسين، ضمن كتاب قرآت أُخر ومحاضرات المنهاج الثقافي لاتحاد أدبار نينوى، ٢٠٠٧، عراقيون للصحافة والأنباء والنشر، الموصل، ٢٠٠٨: ٧٦.

(١١) الفتنة والآخر، انساق الغيرية في السرد العربي، شرف الدين ماجدولين، دار الأمان ومنشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة– الجزائر الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، ٢٠١٢: ٧٧.

(١٢) ينظر: التهميش والمهمشين في المدينة العربية المناصرة : ١٨٥.

(١٣) ينظر: لغة التهميش سيرة الذات المهمَّشة: ٨.

(١٤) ينظر: التهميش والمهمشين في المدينة العربية المناصرة : ١٨٣.

(١٥) ينظر: لغة التهميش سيرة الذات المهمَّشة: ٨.

(١٦) https://ar.wikipedia.org

(١٧) ديوانه، تحقيق وجمع: محمد جبار المعيبد، سلسلة كتب التراث، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، ١٩٦٥م: ١٥.

(١٨) ديوانه: ١٨.

(١٩) م. ن: ١٩.

(٢٠) الآخر بما هو اختراع تاريخي، جان فارو، ضمن كتاب (صورة الآخر العربي ناظراً ومنظوراً إليه)، تحرير: الطاهر لبيب: ٤٦.

(٢١) ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، مجمع اللغة العربية، ط٤، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م: ١/ ٤٠٨.

(٢٢) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة: ٣٠٩.

(٢٣) التجليات الفنية لعلاقة الأنا بالآخر في الشعر العربي المعاصر: ٩٠–٩١.

(٢٤) الذات العربية المتضخمة، سالم ساري، ضمن كتاب (صورة الآخر العربي ناظراً ومنظوراً إليه): ٣٧٧.

(٢٥) ينظر: الآخر: المفارقة الضرورية، دلال البدري: ١٠١.

(٢٦) ينظر: الهوية، اليكس ميكشيالي، ترجمة: علي وطفة: ٧١.

(٢٧) ينظر: الهوية، اليكس ميكشيالي، ترجمة: علي وطفة: ٦٨–٦٩.

(٢٨) المعجم الفلسفي، د. جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب المصري، (بيروت، القاهرة)، (د. ت): ٥٧٩.

(٢٩) من الكائن إلى الشخص: دراسات في الشخصية الواقعية، محمد عزيز الحبابي، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٦٣: ٣٦،

(٣٠) ديوانه: ٤١.

(٣١) م. ن: ٤٠.

(٣٢) الوقفة الطللية بين القبول والتساؤل في رؤى بعض الشراء الجاهليين، علي مصطفى عشا، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مج، ع (١) لسنة ٢٠٠٥: ١١٦.

(٣٣) ديوانه: ٣٤.

(٣٤) م. ن: ٣٧.

(٣٥) م. ن: ٤٣.

(٣٦) دراسات في الشعر الجاهلي، د. أنور أبو سويلم، دار الجيل ودار عمان، ط١، (بيروت، عمان)، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م: ٦٤.

(٣٧) ديوانه: ٤٣.

(٣٨) م. ن: ٣٨.

(٣٩) ظاهرة القلق في الشعر الجاهلي، د. أحمد خليل، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط١، دمشق، ١٩٨٩م: ٣٩.

(٤٠) ينظر: من الكائن إلى الشخص، د. محمد عزيز الحبابي، دراسات في الشخصانية الواقعية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣م: ٩١.

(٤١) ديوانه: ٦٠ – ٦١.

(٤٢) م. ن: ٦٢.

(٤٣) م. ن: ٩٣.

(٤٤) م. ن: ٩٧.

(٤٥) م. ن: ١٦٤.

(٤٦) م. ن: ١٣٦.

المصادر والمراجع

١–التجليات الفنية العلاقة الأنا بالآخر في الشعر العربي المعاصر، د. أحمد ياسين السليماني، دار الأمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٩م.

٢–التهميش والمُهمشين في المدينة العربية المعاصرة– رؤية تحليلية في منظور بنيوي، مجلة عالم الفكر، ع (٤)، مجلد (٢٦) لسنة ٢٠٠٨.

٣–الآخر بما هو اختراع تأريخي، جان فارو، ضمن كتاب صورة الآخر العربي ناظراً ومتطوراً إليه، تحرير: الطاهر لبيب.

٤–دراسات في الشعر الجاهلي، د. أنور أبو سويلم، دار الجيل، دار عمان، ط١، (بيروت عمان)، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.

٥–شرح القاموس المسمى تاج العروس في جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، دار مكتبة الحياة، ١٩٦٦.

٦–الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، دار الكتاب العربي المصري، (د. ت).

٧–ظاهرة القلق في الشعر الجاهلي، د. أحمد خليل، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط١، مشق، ١٩٨٩.

٨-الفتنة والآخر، أنساق الغيرية في السرد العربي، شرف الدين ماجدولين، دار الأمان ومنشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، ٢٠١٢م.
٩- لسان العرب، لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، صادر، بيروت، (د. ت).
١٠-لغة التهميش سيرة الذات المهمشة، عبد العاطي إبراهيم الهواري، الناشر: دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ٢٠٠٨م.
١١-المعجم الفلسفي، د. جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب المصري، (بيروت، القاهرة)، (د. ت)، ج٢.
١٢- المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي محمد خلف الله أحمد، مجمع اللغة العربية، طبع٤، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
١٣-المهمش في الأدب الحديث، أحمد جار الله ياسين، ضمن كتاب قرأت أخر ومحاضرات المنهاج الثقافي لاتحاد أدباء نينوى، عراقيون للصحافة والأنباء والنشر، الموصل، ٢٠٠٨م.
١٤-معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٩م.
١٥-معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨م.
١٦-المعجم المفصل في اللغة والأدب، إميل يعقوب وميشال عاصي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، (د. ت).
١٧-من الكائن إلى الشخص-دراسات في الشخصية الواقعية، محمد عزيز الحبابي، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٦٣م.
١٨-معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط٢، القاهرة، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.
١٩-الهوية، اليكس ميكشيلي، ترجمة: علي وطفة، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، ط١، ١٩٩٣م.
٢٠-الوقفة الطللية بين القبول والتساؤل في رؤى بعض الشعراء الجاهليين، ط١، (بيروت، عمان)، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
٢١- Voir petit Larousse illustre clarosse, Paris, ١٩٩٠, P ١٠١.

Resources in English:

1. Artistic Manifestations of the Self-Other Relationship in Contemporary Arabic Poetry, Dr. Ahmed Yassin Al-Sulaimani, Dar Al-Aman for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, 2009.
2. Marginalization and the Marginalized in the Contemporary Arab City: An Analytical Vision from a Structural Perspective, Alam Al-Fikr Journal, Issue (4), Volume (26), 2008.
3. The Other as a Historical Invention, Jean Varro, in the Image of the Arab Other: Observing and Developing It, edited by: Al-Taher Labib.
4. Studies in Pre-Islamic Poetry, Dr. Anwar Abu Suwailim, Dar Al-Jeel, Dar Amman, 1st edition, (Beirut Amman), 1408 AH / 1987 A.D.
5. Shareh Al-qammos Al- Musamma Taj Al-Arous fi Jawahir Al-Qamus, Murtada Al-Zabidi, Dar Maktabat Al-Hayat, 1966.

6- Al-Sahah Taj al-Lughah wa Sahah al-Arabiyyah, by Ismail ibn Hammad al-Jawhari, Dar al-Kitab al-Arabi al-Masri, (n.d.).
7- The Phenomenon of Anxiety in Pre-Islamic Poetry, by Dr. Ahmad Khalil, Dar Talas for Studies, Translation and Publishing, 1st ed., Damascus, 1989.
8- Al-Fitna wa al-Akhar: Patterns of Otherness in Arabic Narrative, by Sharaf al-Din Majdulin, Dar al-Aman and Ikhtilaf Publications, Algiers, Algeria, Arab Scientific Publishers Nasheron, 1st ed., 2012.
9- Lisan al-Arab, by Ibn Manzur Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur (d. 711 AH), Al- Dar Al- Masriyah for Authorship and Translation, Sader, Beirut, (n.d.).
10- The Language of Marginalization: A Marginalized Self-Seer, by Abd al-Ati Ibrahim al-Hawari, Publisher: Department of Culture and Information, Government of Sharjah, United Arab Emirates, 1st ed., 2008.
11- Al- Muajam Al- Phalsaphy, Dr. Jamil Saliba, Dar Alkitab Al- Lubnani, Dar Alkitab Al- Masry, (Beirut, Cairo), (n.d.), Vol. 2.
12- Al- Muajam Al- Wasit, Ibrahim Anis, Abdul Halim Muntaser, Atiya Al-Sawalhi, Muhammad Khalaf Allah Ahmad, Arabic Language Academy, 4th ed., 1425 AH/2004 A.D.
13- The Marginalized in Modern Literature, Ahmad Jar Allah Yassin, in the book I Read the Last and Lectures of the Cultural Program of the Nineveh Writers Union, Iraqis for Press, News and Publishing, Mosul, 2008 A. D.
14- Muajam of Arabic Terms in Language and Literature, Magdi Wahba and Kamel Al-Muhandis, Library of Lebanon, Beirut, 1979 A. D.
15- Muajam of Contemporary Arabic, Ahmad Mukhtar Omar, Alam Al-Kutub, 1st ed., 2008 A. D.
16- Al- Mujam Al- Mufasal of Language and Literature, Emile Yaacoub and Michel Assi, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon, (n.d.).
17- From Being to Person: Studies in Realistic Personality, Muhammad Aziz al-Hababi, Dar al-Maaref, Cairo, Egypt, 1963.
18- Muajam Maqaees Al- Lugha, Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, al-Babi al-Halabi & Sons Press, Egypt, 2nd edition, Cairo, 1389 AH/1969 A.D.
19- Identity, Alex McKethley, translated by Ali Watfa, Dar al-Waseem Printing Services, Damascus, 1st edition, 1993.
20- The Elegiac Pause: Between Acceptance and Questioning in the Visions of Some Pre-Islamic Poets, 1st edition, (Beirut, Amman), 1408 AH/1987 A. D.
21- Voir petit Larousse illustre clarosse, Paris, 1990.